

شرح الفتوى الحموية (٣) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

وهل يحکي الاجماع في مسألة من مسائل الاعتقاد؟ عند وجود مخالف وهذا المخالف امام معتبر. فهذا ليس له مثال في نفس الامر
هذا فرض ان مثلا مسائل الاعتقاد يخالف فيها امام معتبر الا اذا كانت مخالفته طارئة وتكون غلطا - 00:00:00
اما انه لم ینعقد اجماع متقدم فنحکي الاجماع وهو لم ینعقد هذا فرض ممتنع. لكن قد يقول امام معتبر قولنا يخالف اجماعا سلفيا
متقدما في مسألة فهذا یقع وان كان یسيرا ولم یقع في المسائل الى مسائل الصفات في - 00:00:20
اه عند طبقة الائمة الكبار التابعين وتابعیهم وانما وقع في مسألة اه مسمی الامام. لما قال حماد بن ابی سلیمان ان العمل ليس داخلا
من مسمی الایمان واجماع السلف قبله ان الایمان قول وعمل وان العمل داخل في مسمی الایمان فمخالفة - 00:00:40
ما تعتبر مخالفة طارئة ولهذا یقال ان مذهب السلف باجماعهم ان الایمان قول وعمل مع ان حماد یعد من علماء السنة الجماعة فاذا
قیل كيف نحکي الاجماع مع مخالفة حماد ابن ابی سلیمان وهو اول من خالف وتبعه ابو حنیفة قیل لان حماد ابن - 00:01:00
ابن ابی سلیمان محجوج بالاجماع قبله او مخصوص بالاجماع قبله. ولهذا تجد ان البخاري والشافعی واحمد بن حنبل وجماعة فضلا
على المتأخرین کشیخ الاسلام وابن عبد البر وغیرهم حکوا اجماع اهل السنة او اجماع السلف على ان الایمان قول وعمل من هذا
الوجه. والا فان - 00:01:20

رحمه الله لا یخرج آآ من تصنیف اهل السنة والجماعة العام وان كان قوله بدعة. نعم يقول السائل فضیلۃ الشیخ ما هو الفرق بين
الصفات الالازمة والصفات الذاتیة هو هذا التقاسیم اصلا تقاسیم طارئة. بمعنى انها ليست في القرآن ليست في کلام الصحابة ليست
في کلام التابعین انما - 00:01:40

بعضها استعمله ائمة السنة لكونه آآليس يتضمن او يحتمل باطلًا وبعض اعرض اعرض عنه وكثير استعماله عند المتكلمين. الصفات
الذاتیة تضاف الى الذات ليس في القرآن ولا في السنة. ذکر ذات - 00:02:07
على هذا المعنی انما جاء لفظ الذات في مثل قوله صلی الله علیه وسلم في حديث ابی هریرة في الصحيح لم یکذب ابراهیم النبی الا
ثلاث کذبات تنتین في ذات الله. في ذات الله ليس المقصود هنا بالذات المعنی المستعمل في قولك هذه صفة ذاتیة. ومثل ما جاء في
شعر خبیب وذلك - 00:02:27

بدات الله فهذا ايضا ليس المقصود انما في سبیله. وانما الذات هي من اسم الاشارة محصلة. ولكن استعمالها ليس فيه کبیر اشكال
لانه استعمل عند المتأخرین من اهل السنة. ويقصد بالصفات الالازمة اي الصفات التي ليست من باب الصفات الفعلیة - 00:02:47
والذین يستعملون هذا التقسيم يستعملون الصفات الالازمة بمعنى الصفات الذاتیة وتارة یفرقون وادا كان الشیء لا تستطيع ان تضبطه
بضابط. لا تستطيع ان تضبطه بضابط. تارة یسمونها الصفات الذاتیة وتارة الصفات الالازمة. ترى بعض المتكلمين يقول الصفات
المعنیة - 00:03:07

ترى يقول الصفات العقلیة وھل جرا. هو الاصطلاح احيانا قد لا يكون لازما الا للتعليم والترتيب. والا اذا قلت الصفات اختیاریة او
الصفات الفعلیة فهذا قد لا یکون اه ذاك الدقيق لانه قد یحتمل غلطا لكنه اذا استعمل مع بیانه فيکون - 00:03:27
نعم يعني فرق بين ان تجعله جزء من تعريف مذهب السلف. وبين ان تستعمله في التقریر العام هذا لا بأس به ان تفرض ان السلف من
الاصل عندهم هذا التقسيم هذا ليس بالازم. نعم. يقول السائل فضیلۃ الشیخ رؤیۃ المؤمنین لربهم في - 00:03:47
عرصات القيامة وفي الجنة هل الرؤیا خاصة برؤیة وجه الباری؟ ام الرؤیة تكون لجميع ذات الله عز وجل؟ هذا الله اعلم الله اعلم هذا

مما لا يتكلف فيه ولا يسأل عنه وإنما يثبت أن المؤمنين يرون ربهم ولا يدركونه على قوله تعالى لا تدركه الأ بصار - 00:04:07

السائل فضيلة الشيخ ماذا يقصد الامام النووي بقوله مذهب السلف هو مذهب التفويض - 00:04:27

يأتي ان شاء الله هذا هو يظن رحمة الله ان السلف كانوا يفوضون ايات الصفات لا يتكلمون في معناها يثبتون لها معنى مختصا ولا ينفون عنها شيئا معينا. انما كانوا يفوضونها تفويضا عاما فجاء الخلف وتكلموا بمعانيها على طريق - 00:04:47

الاجتهاد بناء على الادلة العقلية هذا ليس هو من اصل تحصيل النووي وإنما تلقاء عن قوم من المتكلمين من اصحابه الشافعية الذين نظروا المذهب الاشعري واشتغلوا به. نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ ما افضل الطرق التي تتصحون الطالب - 00:05:07

ليسلكها اذا اراد القراءة في علم العقيدة هل يبدأ بكتب الائمة المتقدمين كتاب الشريعة؟ ام يكتفي بكتب شيخ الاسلام وابن جازام الله خيرا. هو لابد له من هذا وهذا. وتكون البداية بملخصات شيخ الاسلام رحمة الله. وغيره من - [00:05:27](#)

اللهوية كتب الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله. اه بعد هذا التأسيس لابد - 00:05:47

لطالب العلم قبل الدخول وهذا ينبه اليه ان بعض طلاب العلم اه بعد هذه المقدمات والرسائل يدخلون في كتبشيخ الاسلام المخطولة وربما دخلوا في كتب المقالات احيانا هذا في ظني انه غلط الا ان يكون بعد القراءة في كتب السنة الاولى - 00:06:07

ان يقرأ السنة للخلال مثلا او لبناء لابن بطة او شرح اصول اهل السنة للاهلكاء او الشريعة او السنة لعبدالله بن احمد او غير ذلك من الكتب الاولى المسندة هذه - 00:06:27

لابد من مطالعة شيء منها كثلاثة كتب او اربعة كتب على اقل تقدير. ثم بعد ذلك يقرأ في كتب شيخ الاسلام المفصلة ويقرأ جملة جلادات الاعتقاد في الفتاوى ثم من هذه السنة ونقض التأسيس العقل والنقل وبقية الكتب بعد ذلك لو قرأ لابن حزم في - 00:06:37
كتاب الفصل يعد من اجود كتب المقالات وان كان ابن حزم يلاحظ انه اذا تكلم في باب الاسماء والصفات فالغالب انه يغلط ومذهبة في الاسماء والصفات غلط كبير وقرر مذهبها شديد الغلط وان كان ابن حزم لا ينتحل الا مذهب اهل السنة والجماعة ويعظم الدليل
عن طبعها شديدا - 00:06:57

ويرد على اهل البدع بسائر اصنافهم بل قد يزيد احيانا قد يكفر بالاعياد وان كان هو يعني عنده شيء كثير من الاضطراب اذا اذا قرر قواعد فهو بعيد عن التكفير. اذا قرر القواعد قعد بباب التكفير بعيد عن التكفير. اذا اشتغل بالرد على الاعياد يكفر - 00:17:07

يعني هو تراه في في كتاب الاحكام في اصول الفقه. قرر قاعدة ان كل من اجتهد في دين الاسلام وبذل وسعه فانه لا يكفر بحال ايا كان قوله. وانهم معذورون في اجتهادهم. هذا ليس المقصود ان نقول انه صواب او غلط - 00:07:37

لكنه اذا عقلت على اقل تقدير توسع فيه بعض الشيء. وحين تراه في الفصل اذا اشتغل بالرد تجده احيانا يكفر فيقول مثلا وقال ابو خشم الجبائ الكافر النذل. كذا يعني بهذه العبارة. وقال هذا الرجل الكافر بالله العظيم كذا. فاحيانا - 00:07:57

00:08:17
قريب حد المنطق. مدح المنطقة الارستي مدحًا شديداً. وحتى قال انه من اعظم ما نتقرّب به الى الله اننا نلخص منطقة رستو طالب

ونقره الى والى الناس فابن حزم شخصية يعني في باب الاعتقاد فيها تلقيق كثير لكن تقريره مثلا لمسألة الايمان - 00:08:37 مسألة الاسماء والاحكام اي اسماء للقبلة واحكامهم. في الغالب انه جيد. ردوده على الخوارج والمرجئة من اجود الردود. اه اما في

الاسماء والصفات فظيع في القدر له وله حتى في اليمان عنده بعض الاغلاط مثل قوله ان اليمان من جهة القلب لا يتفاصل هذا غلط فالصحابة جيد - 00:08:57

وأن كان أحياناً يغلط كقوله مثلاً إن نساء النبي أفضل من سائر الصحابة حتى العشرة المبشرين بالجنة. ثم يبنيها على التي يتزمهها ابن

حزم فيقول لانهن ازواجه في الجنة. و اذا كن ازواجه في الجنة سيكن في درجته. و اذا كن في درجته - 00:09:17

درجة النبي لا يبلغها احد. لا ابو بكر ولا غيره. هكذا يكررها ابن حزم. هذا طبعا غلط. لانه يلزم على كلام ابن حزم ان تكون نساء النبي افضل حتى من ابراهيم عليه الصلاة والسلام والانبياء. لان النبي قال لما ذكر لما ذكر آآ - 00:09:37

يعني ما يشرع عند سماع الاذان قال ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله لي الوسيلة الى اخره. فهذا الترتيب غلط من ابن حزم بناء على الظاهرية. ابن حزم له مادتان. اذا استعمل الترتيب - 00:09:57

اتاك بنتائج ظاهرية اذا مال الى المنطق نقض الظاهرية نظرا شديدا فهو عنده هذا الاختلاف ايضا لابن حزم الى ان حكايته للاجماع في اصول الدين ليست دقيقة. يعني هو مثلا نفى الحكمة والتعليق في القدر. قال والدليل على ذلك والبرهان - 00:10:17

القاطع الاجماع فان الصحابة اجمعوا على ان افعال الباري وشرعيته ليس فيها تعليل ولم يتكلم احد من الصحابة بالتعليق طبعا هذا ليس ليس سديدا. لان الذي وقع ان حرف التعليم كلمة تعليم لم يتكلم بها الصحابة. وهذا لا يعني ان معناها في نفس - 00:10:37

ليس ثابتا وليس بلازم ان يقال التعليل انما الذي يثبت الحكمة. القصد ان ابن حزم له وله. وكذلك في الفك كما سلف. نعم يقول السائل فضيلة الشيخ كيف نرد على من قال ان اهل السنة اول صفة المعيية بالعلم والاحاطة؟ هذا يأتي ان شاء الله - 00:10:57

هذا كما قلت انه يكاد يكون المقصود السابع في رسالة شيخ الاسلام رحمه الله وهي مسألة اشكل فيها كثيرا عند المتأخرین من الفقهاء ومن يوافقهم او من عنه من اخذوا عنه من الاشعرية مسألة المعيية عدوها من مسائل الاشكال وهي في نفس العمر ليست من محال الاشكال ابدا و يأتي ان شاء الله تقرير - 00:11:17

يقول السائل فضيلة الشيخ ماذا يقصد الامام احمد؟ بان من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر هو احمد رحمه الله وغيره توادر عنهم ان من قال القرآن مخلوق كفر وان القول بخلق القرآن كفر. وهذا ليس فيه اشكال - 00:11:37

لما؟ لان من يقول القرآن مخلوق يقول ان كلام الله مخلوق. وان الله لا يوصف بالكلام على الحقيقة. وهذا من جهته مناقض للقرآن. فان الله وصف نفسه بالكلام ووصف القرآن بانه كلامه سبحانه وتعالى - 00:11:57

هنا كان القول بان القرآن مخلوق ينافق خبر الله سبحانه وتعالى. ولما كان مناقضا لخبر الله عرف بالضرورة الشرعية ان لخبر الله ايش؟ المنافق الخبر المنافق لخبر الله حكمه ايش؟ كفر هذا لا اشكال فيه ولهذا لو قيل كيف قال - 00:12:17

ائمة السنة عن هذه المقالات انها كفر قيل هذا لا عجب فيه. قيل هذا لا عجب فيه وانما انبه هذا التنبيه. لان بعض الفضلا من اهل العلم كالشوکانی رحمه الله قال وان كنا نقول على ما يقول السلف الا ان وصف هذه المقالات كالقرآن مخلوق بانها كفر مما لا - 00:12:37

تقحموا فيه وهذا ليس سديدا من من الشوکانی رحمه الله. لانه يقال انها كفر باعتبار انها مناقضة ايش؟ لخبر الله. من ينفي الرؤيا يقال نفي الرؤيا كفر. لان الله انبتها في القرآن وتوادرت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:57

لكن يبقى ان النافي للرؤيا او القائل بان القرآن مخلوق هل هو كافر بعينه؟ يقال الجواب لا الا اذا وقع قوله على جهة المعاونة او المخاصمة او اه امثال ذلك مما يعلم فيه قيام الحجة. ولهذا الامام احمد رحمه الله هل - 00:13:17

كفر هو قال من قال القرآن مخلوق كفر لكن هل كفر الاعيان؟ لا لم يشتغل بتكفير الاعيان ان كان نقل عنه في تاريخ بغداد وغيره انه سئل عن ابن ابي دؤاد فقال هذا كافر. هو لا لا يمنع يعني مسألة مهمة انك - 00:13:37

لا تستطيع ان تقول ان مذهب السلف عدم تكفير الاعيان. هذا الالتصاق غلط. فليقال ان مذهب السلف ان المعين الذي قامت عليه الحجة الرسالية الشرعية فانه ايش؟ يكفر او لا يكفر يكفر اما اذا - 00:13:57

وقلنا ان القوال كفر عند الله ورسوله. وباجماع السلف والسائل لا يكفر ابدا هذا يعده ايش؟ تناقض. لكن الذي هو مذهب السلف انه لا تلازم بين المقالة وسائلها.سائل قد يكون كافرا وقد يكون ليس كافرا وهو - 00:14:17

طالب على اهل القبلة وهو الغالب على اهل القبلة انهم ليسوا كفارا. من جهة الاعيان وان كانت كثير من المقالات التي قالوها هي مقالات المعتصم كان يقول القرآن مخلوق موافقة لمعتزلة وسمع المناظرات وانقطع ائمه المعتزلة كابن ابي دؤاد وغيره اه بين يدي -

الامام احمد بحضور المعتصم ومع ذلك هل توصل الى الامام احمد الى ان المعتصم قامت عليه الحجة فكفره؟ لا بل ما كفره. ولهذا شيخ الاسلام رحمة الله يقول والامام احمد وان تواتر عنه وعن غيره تكثير الجهمية الذين ينفون علو - 00:14:57

ربى ويقولون القرآن مخلوق الا انه لم يكفر اعينهم. قال بل قد صلى خلف بعض من يقول باقوالهم ودعا له واستغفر له. ويقصد بذلك من؟ المعتصم. فان الامام احمد كان يصلي تارة خلفه. ودعا له واستغفر - 00:15:17

ولم يرى الخروج عليه لكونه كافرا او نحو ذلك. نعم. يقول السائل وهو السؤال الاخير هل يطلق على من حرف صفة من صفات الله على غير معناها الصحيح يعتبر مبتدع؟ هو لا شك في هذا ان من - 00:15:37

ا خرج في صفة من صفات الله عما عرف في كلام سلف الامة ان قوله بدعة. وانه مبتدع من هذا الوجه. لكن ترى ان لفظ الوصف اقولك مبتدأ هذه لفظة اضافية. ان قصد انها على الاطلاق تماما فهذا - 00:15:57

لا يلزم بمعنى ان من كان في جمهور امره في باب الاسماء والصفات على معتقد اهل السنة والجماعة. ومعتقد السلف ولكن في سنة ما غلط فيها لسبب. كما وقع لابن خزيمة رحمة الله لما آتا تكلم في حديث السورة خلق الله ادم على - 00:16:17

صورته ونفي فيه هذا الالباب. فلا شك ان قوله هذا من المقالات البدعية والامام احمد قال هذا قول الجهمية لا يجوز ان يعتبر هذا جهميا عن ابن خزيم رحمة الله او حتى يعتبر مبتدعا وان كان يقال ان قوله بدعة او - 00:16:37

تدعم في هذه الصفة. اما انه يقال انه مبتدع على الاطلاق فليس كذلك. بل كان يعد رحمة الله عن ابن خزيمة من كبار علماء السنة والجماعة هو كتاب التوحيد يعد من كبار كتب السنة التي قررت اصول السلف رحمة الله. ومثل ما وقع لشريح فانه نفي العجب -

00:16:57

وقال ان الله لا يعجب وجاء في القرآن في القراءة الاخرى في القراءة في القراءة بل عجبت ويسخرون فانكر هذه القراءة وقال ان الله لا يعجب فهذا غلط منه هذا فوات وليس عن منهج فهذه بدعة ولكن صاحبها لا يكون مبتدعا على الاطلاق بل - 00:17:17

من اهل السنة وهم جرة. هذا في البدع العقدية اما البدع الفعلية فمن باب اولى. ولهذا شيخ الاسلام رحمة الله في التاسع عشر يقول وكثير مجتهد السلف والخلف قد قالوا وفعلوا ما هو بدعة. لكن لم يعلموا انها بدعة فمثل هؤلاء لا يضافون الى اهل البدع المغلظة -

00:17:37

ولا الى اهل البدع المطلقة. فهذا باب يعتبر قدره. الى ان الواقع في بدعة معينة. وخاصة في البدع الفعلية لا يلزم بالضرورة ان يكون صاحبها يضاف الى البدع المطلقة. بل تارة يكونوا كذلك وتارة لا يكون كذلك. هي على التفصيل. هي على - 00:17:57

نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين انتهينا بالامس عند قول المصنف رحمة الله ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون - 00:18:17

اعلم من السالفين كما قد ي قوله بعض الاغبياء من لم يقدر قدر السلف. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:18:47

لا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من السالفين. كما قد ي قوله بعض الاغبياء من لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله رسوله والمؤمنين حقيقة والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها من ان طريقة السلف اعلم وطريقة الخلق - 00:19:07

قال في اعلم واحكم من ان من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم وان كانت هذه العبارة التي عبارة اذا صدرت من بعض العلماء قد يعني بها معنى صحيحها. فان هؤلاء هذه الجملة التي اشار اليها - 00:19:27

رحمة الله هي من جهة معناها قد شاء ذكرها في كلام كثير من متأخر المتكلمين. ومن وافقهم من اصحاب الائمة اذا قيل هذا فلان المتأخرین من المتكلمين كالاشعرية مثلا آآ - 00:19:47

باعتبار امامهم اعني ابا الحسن البشري او حتى اتباعه فان هؤلاء ينسبون لاحد المذاهب الاربعة وجمهور الاشعرية اما شافعية من جهة النسبة الفقهية او مالكية وفيهم طائفة من الحنفية. فهؤلاء صاروا يطلقون هذه العبارة او ما - 00:20:17

وبمعناها من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم. هذا يحصن به ما موقف الطوائف المخالفة للسلف في نفس الامر من مذهب السلف ما موقف الطوائف المخالفة للسلف في نفس الامر من مذهب السلف. فهنا يقال - [00:20:47](#) ان طوائف المخالفين على صنفين في موقفهم من مذهب السلف. طوائف المخالفين فين على صنفين في موقفهم من مذهب السلف. فغولاتهم لا ينتحلون مذهب السلف ولا يصوبونه ولا يجوزونه. فولاتهم لا ينتحلون مذهب السلف - [00:21:17](#) ولا يصوبونه بل ولا يجوزونه. وهذا هو شأن غلاة اهل البدع كالجهمية وائمة المعتزلة ومن تكلم في هذا الباب على طريق اتبع من الشيعة وغيرهم. وانما يخص ذكر الجهمية - [00:21:47](#)

والمعتزلة لانهم اخص من تكلم في هذا الباب. فهذا صنف الذين ليس من شعارهم انتحال مذهب السلف. ليس من شعارهم انتحال مذهب السلف. ولا تصويبه ولا تصويبه ولا تجويزه. ثم الصنف الثاني من المخالفين للسلف في نفس الامر - [00:22:17](#) في باب الاسماء والصفات وهم جمهور المتأخرین من المتكلمين الذين انتسبوا للائمة في الفقه. فهؤلاء مذهبهم يعلم اصحابه وغيرهم انه مخالف لمذهب السلف. ولكنهم يجوزون في هذا الباب اعني في باب الاسماء والصفات يجوزون طريقتهم التي اتخذها اصحابهم المتكلمين - [00:22:47](#)

واتخذها من وافقهم من الفقهاء ويجوزون في نفس الامر الطريقة التي انها هي طريقة السلف. فترى ان الاشعري يثبت جملة من الصفات ويتأنى جملة منها واصحابه في الجملة على هذا المنهج وان كانوا يختلفون معه في قدر ما يثبت وقدر ما يتأنى - [00:23:27](#)

ولكنهم يرون ان السلف كانوا مفوضين في هذا الباب. وبخاصة ما يتعلق بمحل التأويل عندهم. فالصفات التي يصححها الاشعرية ثابتة لله دقیقة يقولون ان السلف كانوا يثبتونها حقيقة. كالعلم والسمع - [00:23:57](#)

البصر فيرون ان السلف كانوا يثبتونها على الحقيقة. واذا جاء القول فيما تتأوله الاشعرية كالصفات الفعلية عند سائل الاشعرية او كالصفات الخبرية عند متأخریهم قالوا ان السلف في هذا الباب - [00:24:27](#)

باب الصفات الفعلية عند سائر الاشاعرة وباب الصفات الخبرية عند متأخریهم في الجملة كان السلف يفوضون هذا الباب. ويرون انه يصح في هذا النوع اما التفويض ويقولون انه مذهب للسلف واما التأويل. ووجب هذا التصحيح او بعبارة - [00:24:47](#)

ادق هذا التجويز عند الاشاعرة انهم اعتقادوا ان هذا النوع من الصفات وهي الصفات الفعلية التي اتفق الاشعرية على عدم ثبوتها في نفس الامر اه اتصف الله به او الصفات الخبرية عند متأخریهم بعد طبقة ابی المعالی الجوینی - [00:25:17](#)

فهؤلاء اعتقادوا انتفاء الصفات من هذا النوع او هذا النوع في نفس الامر. اي ان الله طه ایش؟ يتتصف بها او لا يتتصف بها. فلما اعتقادوا انتفاء الصفة في نفس الامر - [00:25:47](#)

بقوا بين حالين اما ان اللفظ القرآني او السياق القرآني فيها يثبت على ظاهره اي بلا اثبات معنى. ولهذا تجدهم يقولون وقد كان السلف يجرونها على ظاهرها. ولكن لفظ الظاهر - [00:26:07](#)

كما يقرر شیخ الاسلام رحمة الله في كتبه صار لفظا فيه اجمال. فالقصد انهم يصفون مذهب السلف في ما يدخلون فيه التأويل بانه مذهب تفويض في هذا النوع. ثم هم يرون ان هذا التفويض - [00:26:27](#)

ليس واجبا وانما هو جائز. واذا كان جائز فمعناه انه يجوز في هذا النوع من الصفات التأويل والتفسير. ولهذا انتهى المذهب الاشعري الى صيغة اه فيها توفيق باعتبار رأيهم بين مذهبهم ومذهب السلف. لانه لم - [00:26:47](#)

من شعارهم في الاصل عدم تصويب او تجويز مذهب السلف كما كان شأن الجهمية والمعتزلة لان امامهم كان ينتمي لاهل السنة. فلهذا الموجب اي لكون الاشعرية صاحبوا طريقة السلف فهذا من باب التناقض الذي وقع فيه الاشاعرة - [00:27:17](#)

من جهة انهم جوزوا طريقةهم وجوزوا التفويض الذي نسبوه للسلف وقد كان ابناء الطريقة التي انتحلوها في الصفات الفعلية التي اطبق عليها سائر الاشاعرة مبني على مسألة تعارض العقل وغلوطهم من جهة اخرى من جهة ان علماء الاشاعرة - [00:27:47](#)

اذا تكلموا في مذهب السلف قرروا ان مذهب السلف كان هو التفويض. وعن هذا التقرير الذي ذكره متكلمة الاشعرية ترى ان طائفه من فقهاء المذاهب الاربعة يقررون ان مذهب السلف - 00:28:17

في الصفات الفعلية على وجه الخصوص وربما وقع في غيرها انه التفويض. وهذه نسبة اي نسبة التفويض الى السلف هي نسبة حادثة. وقد كان المعتزلة الاولى يعلمون ان مذهب الائمة الذي عارضهم وحصلت المنازرة كما في آآ - 00:28:37

آآ زمن الامام احمد وغيره يعلمون ان مذهب السلف لم يكن تفويضا. وانما كان النزاع في ثبوت الله اه او عدم ثبوتها اي ان الرب متصف بالصفات او ليس متصف بالصفات. فهذا الوهم الاشعري - 00:29:07

الذى فيه نوع تلطف مع مذهب السلف هو الذى اوجب كما يقرر شيخ الاسلام رحمه الله الله خطأ كثير من فضلاء الفقهاء. لانهم رأوا ان الاشعرية في كتبهم كثير منهم لا يطعن - 00:29:27

السلف وان كانوا يقررون مخالفتهم ولكنهم يفرضون في هذا الباب صحة هذا القول او هذا القول وهذا نقده في مسألة الصفات. و اذا قيل هذا فهذا ليس حكما على سائر اعيان الاشعرية. بل هو حكم محمل. اي هذا هو محصل المذهب في الجملة والا - 00:29:47

فان بعض علماء الاشاعرة كابي الفتح الشهريستاني مثلا في بعض كتبه ومحمد ابن عمر الرازي في بعض كتبه وابي المعالي الجوني في بعض كتبه يبينون ان طريقتهم تختلف مع طريقة السلف في - 00:30:17

الامر وانه يتعدد الجمع بين الطريقتين. ولكن هؤلاء لا يلتزمون هذا القول بمعنى انهم يقررون تارة ويقررون نقيضه تارة اخرى. فاذا - 00:30:37 الخلاصة ان اصناف المخالفين للسلف في باب الصفات في موقفهم من مذهب السلف على صنفين. صنف لا ينتحلون مذهب السلف

اي لا ينتسبون اليه ولا يصوبونه بل يرونه باطل وتشبيها وظلاها وهذا هو الجهمية والمعزلة. واما الصنف الآخر وهو الغالب على الاشعرية وان كان بعض اعيان الاشعرية كما سلف تارة ينزعون الى طريقة الجهمية والمعزلة. وكذلك - 00:31:07

فان طريقتهم مركبة من الصنف الاول والصنف الثاني. فبعض علماء الماتوردية ينزع الى الصنف الاول فيحاكم في طريقة الجهمية والمعزلة في ذم مذهب السلف وبعض فضلاء واذا قلنا فضلاء باعتبار - 00:31:37

الغala في المذهب بعض مقتضدة او فضلاء هذا اصطلاح يستعمله شيخ الاسلام حتى في الفلسفة تجده يقول وفضلاء المتفاسفة يقولون كذا المعزلة يقولون كذا. مقتضدة هؤلاء الماتوردية ينزعون الى الصنف الثاني او الطريقة الثانية. فاذا - 00:31:57

الثاني وهم الذين يجوزون مذهب السلف يعتمده ويلتزمه ائمة الاشعرية يلتزمه ويعتمده ائمة الاشعرية كعب الحسن والقاضي ابي بكر ابن الطيب وامثال هؤلاء. وائمة الكلامية. اما الاشعرية والماتوردية فان طريقتهم تنزع الى الصنف الاول تارة والصنف الآخر تارة - 00:32:17

فهذا موجب هذه المقالة. وهي محصلة على اي صنفين؟ طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف في اعلى واحكم على الصنف ايش؟ الثاني. اسلم لانهم ظنوا ان مذهب السلف التفويض. وطريقة الخلف - 00:32:47

الم واحكم لان هذه الایات التي اعتقدوا عدم دلالتها على الصفات اشتغلوا هم يعنون من اصحابهم بتأويلها الى معان يرونها ويظنونها مناسبة لله سبحانه وتعالى اي مناسبة في التأويل لكلام الله سبحانه وتعالى. كقولهم في الاستواء مثلا الاستواء فعل - 00:33:07

فعله بالعرش صار به مستويا. وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا قالوا ينزل امره او تنزل رحمته او ينزل ملك من ملائكته. فمثل هذا التأويل هو الذي قصدوا فيه ان الخلف الذين تكلموا به اعلم واحكم من جهة انهم - 00:33:37

صرفوا اللفظ الى معنى مناسب في حين ان السلف سكتوا عن تعين هذا المعنى المناسب. ويررون ان ان السلف والخلف من اصحابهم يتفقون على ايش؟ عدم ثبوت الصفات في نفس العمر. وهذا غلط - 00:33:57

شديد من علماء الاشاعرة على السلف. فان السلف رحهم الله لم يكونوا من اهل التفويض بل طريقة طريقة حادثة بعد انقراض عصر الخلفاء بعد انقراض عصر القرون الثلاثة الفاضلة وهي طريقة متناقضة في - 00:34:17

العقل كما سيأتي التنبيه اليه. ولكنها متناقضة في الطرح بهذه الصورة المناسب ولا سريع او مناسب او سريع. السكوت ماشي؟

ماشي بطرح ولا سريع؟ ما رأيكم؟ ماشي؟ طيب. ولكون هذه الطريقة اعني - 00:34:37

اـ طريقة التفویض متناقضة في العقل فظلا عن بطلانها في الشرع يستعملها ائمة المعتزلة. فضلا عن ایش؟ فضلا عن ائمة فضلا عن السلف المصنف بعد ذلك او هنا عبارة وان كانت هذه العبارة - 00:35:07

اذا صدرت من بعض العلماء قد يعني بها معنى صحيحـاـ هذا الحرف من الكلام الصواب انه زيادة من احد النساخ في كلامـ شـيخـ الاسلامـ وليس لهـ قولهـ وـانـ كانتـ هذهـ العبارةـ اذاـ صدرـتـ منـ بعضـ 00:35:37

علماء قد يعني بها معنى صحيحا هذا ليس من كلام شيخ الاسلام. هذا الحرف مزيد في بعض النسخ ومحب هذا الاظافرة ان المصنف هنا قال كما يقوله بعض الاغبياء وصف صاحب هذه المقالة بانه من الاغبياء. وتقديم بالامس لما وصفه المصنف كذلك. لانه تناقض في قوله - 00:35:57

ومن هنا قال المصنف بعض الأغبياء. ظاهراً؟ فكون هذه - 00:36:27

العبارة او ما هو في معناها يطلقها كثير من فضلاء الفقهاء. وفضلاء اصحاب الحديث وطائفة من المتكلمة الذين يعنون بامتداح
مذهب السلف احيانا كابي حامد الغزالى فانه كثيرا في كتبه يمتدح مذهب السلف وان كان يخرج عنه كثيرا سواء في مسائل الصفات
او في مسائل الاحوال والارادات والتصوف - 00:36:47

كتبيوها كاعتدار والحة، أنها ليست - 00:37:17

شيخ الاسلام وهي ليست في محلها. ومعلوم ان الصواب هنا لا يمكن اعتباره كوني هذا القائل من العلماء اوليس من غيرهم. فان المصنف اعني شيخ الاسلام. لا يلتزم ان هذه العبارة لا يطلقها - 00:37:47

وقد صارت مقالة أبي الحسن الشعري وأمثاله مذلة اقدام لكثير من فضلاء اهل العلم. وآثناوه رحمة الله اعني شيخ الاسلام على كثير من وقعوا في هذه الالغاز معروفة حتى اثنى على أبي محمد ابن حزم ثناء - 00:38:27

اما في كثيير من كتبه مع انه في شرح الاصفهانية يعني شيخ الاسلام قال وابو محمد ابن حزم وامثاله قد مقالات في مسائل الصفات
مقالات كثيير من المعتزلة خير منها ومقالته في كثيير من الموارد - 00:38:47

تقارب مقالة المتفلسفة. فإذا كون هذا القائل من العلماء هذا لا يعني شيئاً كثيراً. لأن المصنف يا شيخ الاسلام لا يصف من قال هذه المقالة بأنه خارج عن صفة العلماء فقد يكون عالماً فقيهاً أصولياً - 00:39:07

ال والله اشتغال بعلم الحديث الى اخره. لكن يبقى ان قوله غلط. والا فله مقام في العلم معروف عنا اه فقهاء الشافعية كثير منهم وفقهاء المالكية وفقهاء الحنفية بل وطائفة من الحنابلة - 00:39:27

او في مثل هذه الاغلاط والمقالات مع ان مقامهم في العلم مجمع عليه ولا احد من من اهل العلم والمحققين ينماز في ان لهم مقاما معروفا في العلم. لكن يبقى ان قولهم غلط وافتیات على مذهب السلف. فلهذا هذه العبارة ليست بشيء - [00:39:47](#)

وواضح من نظمها وتركيبها انه ليس عليها طابع شيخ الاسلام رحمه الله خاصة ان شيخ الاسلام ذكر هذا المعنى في كتبه كثيرا ولم يعتذر هذا الاعتذار. ولم يعتذر هذا الاعتذار. نعم. فان هؤلاء المبتدعين الذين - 00:40:07

يفضلون طريقة الخلف من المتفاسفة ومن حذوهم المصنف يقول الذين يفضلون طريقة الخلف من المتفاسفة ومن حذى حذوهم. هو الكتاب كما قلت في أول مجلس ان شيخ الاسلام ضمته اشارات آآ دقيقة - 00:40:27

جدا تجده يقول الخلف من المتفلسفه. مع ان الذين قالوا هذه المقالة يقصدون بالخلف من اذا اخذنا ترتيبا ايهما اظهر في الظلال

المعتزلة او المتكلمة؟ المتكلمة. الذين قالوا هذه قال لا يقصدون بالخلف المعتزلة فضلا عن الذين وصفوا طريقتهم بانها اعلم

واحكم. هل - 00:40:47

دون المعتزلة؟ الجواب لا. فإذا لم يقصد المعتزلة فمن باب اولى انهم لا يقصدون المتكلمة وانما يقصدون اصحابهم من متكلمة الاشعرية وامثالهم الذين انتسبوا السنة والائمة وعظموا مذهب السلف في ايش؟ في الجملة. ظاهر؟ فكيف يقول شيخ الاسلام هنا -

00:41:17

فان هؤلاء المبتدعين الذين يفضلون طريقة الخلف من المتكلمة. لم يفضل طريقة صفة في مسألة الالهيات بال تمام احد من علماء الاشاعرة حتى الغلاة منهم. حتى الغلاة منهم ما يطلقون ان طريقة - 00:41:47

المتكلمة فاضلة بل طعنهم وتصنيفهم في الرد على طوائف المتصف المشهور. وقد صنف القاضي ابو بكر بن الطيب البقلاني في ذلك صنف صنف الشهر الثاني مصارعة الفلاسفة صنف ابو حامد الغزالي التهافت محمد ابن عمر الرازي له تصنیف. وان كان الرازي هو اخر - 00:42:07

اشاعرة تعلقا ببعض مقالات المتكلمة ولا سيما مقالات الحسين ابن عبد الله ابن سينا. فإنه ينقل عنه كثيرا وان كان يعترض عليه وتارة يصوب بعض مقالاته لكنه مشروف به. آفكيف المصنف هنا - 00:42:27

طريقة الخلف من المتكلمة. لم؟ لأن الغلط في باب الالهيات وبخاصة في باب الاسماء ايها الصفات الذي محصله نفي صفات الله في الجملة اي او بالجملة عموما كما هو مذهب - 00:42:47

والمعتزلة او نفي ما هو من الصفات. ولو الصفات الفعلية وحدها. هذا النفي مركب على المادة الفلسفية. مركب على المادة الفلسفية اي على الدلائل الفلسفية. فباعتبار ان هذه المذاهب نتيجة من نتائج الفلسفة وصف المصنف مذهب الخلف بأنه مذهب ايش؟ بأنه مذهب - 00:43:07

ايش؟ ولهذا قال من المتكلمة ومن حدا حذوهم لأن الجهمية اخذوا دليلا منهم من المتكلمة. والمعتزلة دليلا منهم من المتكلمة. بل حتى الاشعرية الذين اطبقوا على في ما يسمونه حلول الحوادث وهي الصفات ايش؟ الصفات الفعلية الدليل نفسه دليل فلسي - 00:43:37

بل انك تراه عند التحقيق هو نفس المذهب ولكنه مقرب للشريعة كثيرا وفيه احرف من الاسلام كثيرة لكن اصل المادة فيه اصل المادة فيه مادة الرسطية. وقد كان ارسطو طاليس وهو من ملاحم - 00:44:07

الفلاسفة اليونان وكان قبل المسيح عليه الصلوة والسلام بثلاثمائة سنة وكان وزيرا للاسكندر المقدوني وليس هو ذو القرنين وهذا القرنين المذكور في القرآن بل كان رجلا كافرا اه فكان ارسطو طاليس - 00:44:27

له كلام في مسألة الوجود. الالهي. وكان يثبت العلة والمعلول. والمحرك الذي لا يتحرك وانما تتحرك المعلولات على طريقة الترقي والصدور حركة شوقية. هذا المذهب هو الذي استعملت له ابن سينا وامثاله لا احب ان ادخل في تفصيله لانه ليس من فاضل الكلام ولا من مقصود الكلام ان يتكلم به لكن ترى ان مذهب - 00:44:44

الاشاعرة الذي انتهى الى ان الله يمتنع عليه ان يتصرف بصفة فعلية اي صفة تتعلق بالقدرة والمشيئة. هو نفس مفهوم نفي الحركة الذي كان ارسطو ايش؟ ينفيه ويقول المحرك الذي لا - 00:45:14

لا يتحرك مقصود ولست لا يتحرك ليس المقصود الحركة الجسمانية بالظبط. الحركة بالمفهوم الفلسفي العام وهي كل ما يتصل بالقدرة والمشيئة كل ما يتصل بالقدرة والمشيئة. فقال السطوا لا يتحرك هو نفس المحصل الذي دخل على الاشعرية - 00:45:34

في نفيهم لكل الصفات ايش؟ الموجبة لتعلق الشيء بفعل الرب ومشيته وقيام الافعال به. ولهذا ترى ان الاشاعرة لم الا الصفات ايش؟ الا الصفات ايش؟ الازمة. الا الصفات الفعلية فاتتفقوا على نفيها - 00:45:54

سواء فوظوها او تأولوها. هم ينفونها في نفس الامر ثم لهم طرائقتان منهم من يفوضها ومنهم من طولها فحتى المذهب الاشعري عند التحقيق مولد ولا نقول من قول حتى يكون - 00:46:14

دقيقا مولد من احد المذاهب الفلسفية. المذاهب التي على المسلمين صنفان المذاهب التي دخلت على المسلمين في المسائل الالهيات صنف مولد اي انه مركب من دلائل فلسفية ومقدمات عقلية ومقاصد شرعية. هذا نسميه صنف ايش؟ مولد. المقالات التي دخلت على المسلمين والصفات صنفان - 00:46:34

صنف مولد واذا قلنا مولد بمعنى انه ليس منقولا نقا ايش صريحا ومولد اي مركب في تكوينه وترتيبه من مقدمات فلسفية حساس فيه مقاصد شرعية عامة و مقدمات عقلية من المقاصد الشرعية العامة مثلا ان الله منزه عن التشبيه والتمثيل. وهذه هي مقالات - 00:47:14

المعتزلة ويشار لهم فيها الاشاعرة والماتريديه. وان كان قرب المعتزلة الى الفلسفة اكثر بكثير من قرب الاشاعرة الصنف الثاني وهي المقالات المنقوله من الفلسفة نقا صريحا. ليست مولدة انما منقوله بال تمام وهي المقالات التي تبناها من يسمون بالفلسفه الاسلاميين او فلاسفه الاسلام. ابن سينا - 00:47:54

وبنصر الفارابي وابي الوليد بن رشد وباطنيتهم الغلاة كالمبشر بن فاتك مثلا وابي يعقوب السجستاني صاحب الاقاليم الملكوتية وامثال هؤلاء. هذى مقالاتهم مقالات نقول عنها انها ايش؟ مقالات اولى ليست مولدة بمعنى انها فلسفية على التمام. احرف فلسفية منقوله على التمام. وفي الغالب انها تنقل عن ارسسطو - 00:48:24

فالهذا السبب تجد ان شيخ الاسلام قال من المتفلسفة ومن حذى حذوهم لانه يعتبر ان كل المذاهب الكلامية معتزلة او اشعرية او ما تربيدية يعتبر انها مركبة في نتائجها على مقدمات متلقيات من ايش؟ من الفلسفة وانه لولا هذه المقدمات الفلسفية - 00:48:54 لنتهوا الى هذه المذاهب او لم ينتهوا. وهذه الشهادة التي قالها الاسلام في هؤلاء لا تختص به رحمة الله بل حتى ابو الحسن الاشعري لما رجع عن الاعتزاز صرخ ببعض كتبه ان دليل المعتزلة - 00:49:24

صفات منقول عن الفلسفه. واذا كان الاشعري صرخ هو في في كتبه ان دليل المعتزلة دليل فلوفي وهو دليل الاعراض. وصرح الشهري وغيرة ان مذهب المعتزلة في مذهب فلوفي فنقول مذهب الاشاعرة حقيقته جزء من ايش؟ من مذهب - 00:49:44 ثمان لا جزء من مذهب ايش؟ المعتزلة. لانهم نفوا طائفة من الصفات واثبتو طائفة فيكون المذهب ايضا جزءا من المذهب الفلوفي. ولهذا من العجب ان ابا الحسن الاشعري وصف دليل - 00:50:14

اراد بانه دليل فلوفي. ثم جاء هو ومنعه في بعض كتبه. واستعمله في بعض كتبه التي عليها المذهب. الاشعري له كتب على صنفين. كتب انتيمائية يقصد بها بيان انتيمائه اتجاهه كالرسالة الى اهل الثغر كالابانة هذى كتب انتيمائية. كتب قصد بها تقرير المذهب على التفصيل - 00:50:34

والموجز هذه كتب يستعمل فيها دليل الاعراض. فهو يمنعه في بعض كتبه اذا منعه من جهة العامة لا يلتزمونه لكنه يعتقد انه في نفس الامر دليل صحيح. مثله ابو حامد الغزالى يمنعه في بعض كتبه ولكنه يستعمله عند - 00:51:04 ترتيب العقدي للمذهب. جمهور الاشاعرة يصرحون بصحة الدليل. كيف قالوا انه دليل فلوفي عند المعتزلة ثم استعملوه غيروا في مقدماته. هذا يأتي ان شاء الله التنبيه اليه. نعم ومن حذى حذوهم على طريقة السلف انما اتوا من حيث من حيث انما اتوا من حيث ظنوا ان - 00:51:24

السلف هي مجرد اليمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون فلا يعلمون الكتاب الا امني. وان طريقة الخلف هي استخراج معانى النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات - 00:51:54 غرائب اللغات. نعم. ما الذي اوجب هذه المقالة التي تقول طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم ان اصحابها ظنوا انتفاع الصفات في نفس الامر اي ان الله لا يتصف بها. ورأوا ان ظاهر القرآن - 00:52:14

يثبتها او لا يثبتتها. فاعتقدوا هم بالدلائل الكلامية. التي هي مولدة عن الفلسفة وعلم الكلام علم ولد عن الفلسفة اعتقادوا بالدلائل الكلامية عدم ثبوت هذه الصفات لله. ورأوا ان - 00:52:34 القرآن اثبتتها في الظاهر قالوا السلف كانوا لا يعتقدون ثبوتها لانهم جزموا بادلتهم الكلامية اعني الخلف انها لا تثبت فظنوا ان السلف

يواافقونهم في عدم ثبوتها. وظنوا انها تشبهه يتنزه الباري عنه فاعتقدوا عدم ثبوتها ورأوا ان الخلف من انتمهم - 00:52:54
اشتغلوا بتأويلها فموجب هذه المقالة اذا هو اعتقاد هؤلاء انتفاء الصفات في نفس الامر اما كانوا يعتقدون انتفاء الصفات في نفس الامر. ويعظمون السلف في الجملة. ويرون ظاهر القرآن على اثباتها. قال - 00:53:24

ان السلف كانوا ينفونها في نفس الامر اي يعتقدون عدم ثبوت الصفات الفعلية لكن موقفهم من ايات القرآن التفويظ لا يتكلمون في معانها لا اثباتا ولا نفيا ويعتقدون انتفاء المعنى الظاهر. والخلف اولها كما سلف - 00:53:44

فهذا الظن الفاسد الذي هو جهل وغلط على السلف هو الذي اوجب هذه المقالة. ويصير على طريقة الاشعرية الفرق بين السلف وعلماء الاشاعرة ايش؟ من جهة ان علماء الاشاعرة ذكروا التأويل والسلف لم يذكروا التأويل ويبقى - 00:54:04

وان الطائفتين في فهم الاشعرية تتفق على نفي الصفات الفعلية وهذا غلط شديد على السلف فان السلف كانوا يثبتون الواردة في كتاب الله سواء كانت صفات لازمة او صفات فعلية. نعم. فهذا الظن فيها هذا الظن الفاسد - 00:54:24

او جب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. وقد كذبوا على طريق والمصنف قبل ذلك يقول بانواع المجازات غرائب اللغات. مسألة المجاز ايتها الاخوة مسألة تكلم فيها اصناف. تكلم فيها الاصوليون - 00:54:44

وتكلم فيها اهل اللغة اهل العربية وهم الاصل في هذا وتكلم فيها المتكلمون في كتبهم وتعرفون المذاهب فيها في الجملة فان جمهور الاصوليين يحكون ان الجمهور على اثبات المجاز قرآن وترى ان بعض المفسرين الذين يميلون الى هذه الطرق يقولون كذلك. وبعض المتكلمين - 00:55:04

في كتبهم ايضا يحكون هذا وان كانوا يحكون عن طائفة من المتكلمين عدم ثبوت المجاز. هي مسألة المجاز مسألة طويلة لكن احب اشير فيها الى جهة واحدة وهو انه يعلم ان شيخ الاسلام رحمة الله من اشد من تكلم وطعن في مسألة المجاز - 00:55:34

وقال ان القرآن ليس فيه ايش؟ مجاز. هنا الوهم الذي يقع على شيخ الاسلام. حتى صنف من صنف من بعض المعاصرين ان شيخ الاسلام يتناقض فانه تارة يطلق في كتبه عبارة المجاز فيقول وهذا من المجاز اللغوي وهذا من مجاز اللغة - 00:55:54

مع انه له رسائل وكلام اخر يصرح فيه بابطال المجاز. فقالوا انه تناقض وبعضهم فرط هذا حتى في ابن القيم. مع ان ابن القيم رحمة الله في الجملة انه اه تبع لشيخ الاسلام. القصد في كلام شيخ الاسلام انك تلاحظ ان القول في المجاز يقع على جهتين - 00:56:14

المجاز باعتباره من عوارض الالفاظ. الثاني او الجهة الثانية المجاز باعتباره من عوارض المعاني. الذي وقف امامه شيخ الاسلام وانكره واشتد في وابطاله هو المجاز باعتباره من عوارض ايش؟ المعاني. اما اذا كان من عوارض الالفاظ فهذا يقال - 00:56:34

انه مجرد اصطلاح. وهذا هو الذي جعل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. احيانا يستعمل هذا الحرف حرف المجاز. فيقول وهذا من مجاز اللغة وفسر هذا بالمجاز وتجد ابن القيم يقول هذا كثيرا احيانا. فكونك تسمى مثلا - 00:57:04

رأيت اسدا يخطب تقول هذا مجاز كاصطلاح هذا لا بأس به. كما انك تقول جاء زيد جاء فعل ما ابو زيد فاعل فلا يستطيع شخص ان يقول لك هات ان امرؤ القيس سمي زيد فاعل. اليس كذلك؟ وان هذا تمييز. جعل زيد ضاحكا - 00:57:24

فتقول هذا مثلا حال ضاحكا حال. وهذا تمييز وهذا مفعول به وهذا مفعول معه. هذه اصطلاحات. وقطعا انه لا مشاح في ولا يمكن ان شيخ الاسلام يعارض في اصطلاح اللغوي لان عندنا اصطلاحات ايش؟ ماذا؟ شرعية ما عرض فيها ليس ياخذ اسلام - 00:57:44

ولا غيره. اليس كذلك؟ وترى ان الصيغ المستعملة في علم الحديث مثلا ان هذا مقطوع وهذا منقطع وهذا مرسل. وهذا موقف وهذا اسناد صحيح وهذا اسناد حسن. هذه اصطلاحات ما تكلم بها الصحابة. فلا يمكن لاحد ان يقول اين تصريح الصحابة بها - 00:58:04

لم يكن شيخ الاسلام رحمة الله يمكن المجاز كاصطلاح من عوارض الالفاظ. وانما يقع نقه واعتراضه عليه باعتباره من عوارض ايش المعاني لان المتكلمين في موقفهم من ايات القرآن ايات الصفات استعملوا نظرية المجاز اللغوية - 00:58:24

كيف استعملوها؟ اذكره الان. لكن قد يقول قائل اننا نرى شيخ الاسلام رحمة الله في رد لنظرية المجاز. ينكرها احيانا حتى من جهة اللغة الاصطلاحية اللغوية المضمرة. فتجده يقول مثلا - 00:58:44

ولم يذكر هذا التقسيم ائمة اللغة الكبار. كالخليل ابن احمد والاصمعي وامثالهم وتتجده يقول وهذا التقسيم للفاظ العربية الى حقيقة

ومجاز لم يتكلم به احد من السلف ولا احد من الائمة العربية - 00:59:04

آآ المتقدمين. وتتجدد يقوى واصحاب هذا التقسيم لم يذكروا له حدا صحيحا. فان المشهور عندهم ان الحقيقة هو اللفظ الذي وضع في معنى واستعمل له. والمجاز هو اللفظ الذي استعمل في غير ما وضع له. قال فهذا يستلزم العلم بالوضع والاستعمال. قال اما الاستعمال فهو - 00:59:24

اهل اللسان وهم العرب. قال فهذا يحفظ. ولكن اين العلم بالوضع؟ وهذا نقد قوي في كلام شيخ الاسلام للمجاز. هم يقولون ان اللفظ الحقيقة هو ايش؟ اللفظ المستعمل فيما وضع له - 00:59:54

المجاز ايش؟ اللفظ المستعمل في غير ما وضع له. اذا عندنا الان لا بد نعرف الوضع ونعرف ايش الوضع والاستعمال. هو يكون الاستعمال معلوم انه استعمال العرب. الوضع وضع من - 01:00:14

الوضع وضع من؟ ولهذا تجد علماء المعتزلة الذين دافعوا عن مسألة المجاز عنوا ببيان اصل اللغة. من اين جاء هل هي قياسية او سمعانية او كانت علمت لادم؟ وكيف اختلف لسان البشر الى اخره؟ فيقول شيخ الاسلام الوضع من اين يعلم - 01:00:34
قال فان قالوا مقصودنا بالوضع المفرد. اي اللفظ المجرد بلا ترکيب واظافرة. والاستعمال هي الالفاظ المركبة السياقات قال فان العلم باصل الوضع وادخاله على السياق يرد عليه نفس السؤال. الشاهد من هذا - 01:00:54

حتى لا نستطرد انك ترى يا شيخ الاسلام احيانا يعترض على مسألة المجاز حتى من الوجه ايش؟ الاصطلاح اللفظي فهذا من باب النقد الاستباعي. النقد الاستباعي. كيف ذلك؟ بمعنى انه اذا اراد ان يبطل - 01:01:14

المجاز باعتباره من عوارض المعاني يقول انه لو ان شخصا قصد الى ابطال المجاز جملة وتفصيلا كاصطلاح هذا يستطيع ولا يستطيع؟ يقول يستطيع. هو يريد ان يصل الى هذا. ان المجاز كما انه غلط من جهة - 01:01:34

كونه من عوارض المعاني فحتى من باب قد يمكن ان نبطله من عوارض ايش؟ الالفاظ والاصطلاح. وتعرف انك اذا استطعت ان تدفع المجاز باعتباره اصطلاحا لفظيا فمن باب اولى ان تدفعه باعتباره ايش - 01:01:54

من عوارض المعاني. فهو اراد ان يبطل او يجوز بعبارة ادق. يجوز ابطال المجاز حتى كاصطلاح لفظي ليتحقق بطريقة الاولى ابطاله ايش؟ باعتباره من عوارض المعاني. النتيجة ما هي؟ ان - 01:02:14

شيخ الاسلام ليس لديه موقف حاسم من المجاز كاصطلاح لفظي. وان كان احيانا ينقده استباعا. انما موقفه الخاص من مجاز باعتباره من عوارض المعاني لم؟ لأن المعتزلة هم اخص من نظم نظرية المجاز - 01:02:34

في اللغة وكثير منهم اساطير في العربية نفوا الصفات بدلالة الكلامية مولدة من الفلسفة. فلما انتهوا من النفي وانتهی مذهب المعتزلة الى ان الرب سبحانه يمتنع قيام الصفات به رأوا ان نصوص القرآن ايش؟ توافق النتيجة التي كرروها او تعارضها تعارضها. هم وصلوا الى - 01:02:54

هذا لما وصلوا الى ان ظاهر القرآن يعارض نتيجتهم الكلامية الفلسفية. وهم قوم يسلمون بالقرآن وانه حق تأولوه حتى يوافق ايش انتهوا اليه من النتيجة. او بعبارة ادق حتى لا يعارض ما انتهوا اليه من النتيجة. تأولوه لا نقول حتى يوافق - 01:03:24
العبارة الدقيقة حتى لا ايش؟ لا يعارض ما انتهوا اليه من النتيجة. ولهذا نستطيع ان نقول ان المعتزلة لم يستدلوا على نفي صفة واحدة وهم ينفون سائر الصفات لم يستدلوا - 01:03:54

على نفي صفة واحدة بدليل مفصل من الكتاب او السنة بل دلائلهم المفصلة دلائل ايش؟ دلائل الكلامية متلقاء عن الفلسفة. غاية ما يستدلون به من على مذهبهم ماذا؟ ايات مجملة كقوله تعالى ليس كمثله شيء نفي التشبيه هذا صحيح ان الله منزه عن الشبيه والمثيل لكن يبقى - 01:04:14

ما هو حد التشبيه؟ هذا محل النزاع. قد يقول قائل اننا نرى ان المعتزلة نفوا الرؤيا استدلوا لنفيها بقوله تعالى ايش؟ لا تدركه الابصار واستدلوا بقوله تعالى لن ولما جاء موسى بمقاتلنا وكلمه - 01:04:44

ورب قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني. هذان الدليلان دليلان تفصيليان او مجملان؟ تفصيليان كيف نقول ان المعتزلة ولا في صفة

واحدة يستدلون بدليل تفصيلي مع ان هذين الدليلين مبسوطة في كتبهم؟ هو الان - [01:05:04](#)

لا نتكلم عن كون الاستدلال بهما اي بهذين الدليلين من القرآن غلط هذا معروف. ان استدلالهم بالآياتين غلط. ولن لا تقتضي تعبيد النفي عند الجمهور من اهل اللسان كما ذكره ابن مالك رحمة الله. ومن رأى النفي بلا مؤبدا فقوله ارد وسواه فاقصد - [01:05:24](#)
دعوا فاضوا لكن هذا مكان اخر او مجال اخر. لكن نقول هب جدلا هب جدلا ان الآياتين تدلان على نفي الرؤية. فان غاية ما يمكن ان يقال ان في الآياتين - [01:05:44](#)

شو اللي ايش؟ للرؤبة. اليس كذلك؟ لا تدركه هذا نفي. لن تراني هذا نفي. فلو فرضنا جدلا ان في الآياتين نفي للرؤبة فهل المعتزلة تنفي الرؤبة؟ الجواب ايش؟ الجواب المعتزلة - [01:06:04](#)

تنفي الرؤبة نفي امتناع. بمعنى انها تقول ان الرؤبة ايش؟ ممتنعة على الله في القرآن لو فرضنا انه يدل الامتناع او النفي. النفي فقط وتعلم ان المنفي هل يلزم ان يكون ممتنعا؟ لا. الشيء قد ينفي وهو ليس ممتنعا. لكن لعدم ثبوت سببه. واذا كان يتعلق بحق الله -

[01:06:24](#)

حان لعدم مشيئته اليس كذلك؟ فاذا الشيء ينفي اما لكونه ممتنع في ذاته او لكونه لم يشأ الله والقرآن انما نفي فقط. فلو كان المعتزلة يقرون عند القرآن المفصل على فرض الجدل - [01:06:54](#)

الذى انعم على الفرض الجدلي ان استدلالهم صحيح لقالوا الرؤبة ايش؟ الرؤبة منفية والله اعلم هل تصح او لا تصح هل وقفوا عند هذا؟ قالوا الله اعلم هل تصح او لا تصح؟ لا قالوا ممتنعة. فالامتناع درجة اقوى من النفي - [01:07:14](#)
المطلق او ليست اقوى؟ اقوى اخص. فترى انهم قالوا قولا اخص مما دل عليه ظاهر القرآن الذي لو فرض جدلا انه يدل على قولهم فترى ان المذهب ترکب من الدلالة القرآنية او زاد عليها زاد عليها. ومن هنا نقول ان المعتزلة - [01:07:34](#)

لا دليل لهم تفصيلي من القرآن في كل مسائل الصفات. فالقوم لما رأوا معارضة القرآن نتیجتهم التي هي نفي الصفات ارادوا تأويل القرآن الى قولهم. فجاءوا بنظرية المجاز هذه. وهذا هو الذي جعل شيخ الاسلام - [01:07:54](#)

ابن تيمية رحمة الله يهاجم مسألة المجاز بقوة. اتوا بمسألة المجاز وقالوا سائر ما ورد في صفات الباري هو من باب ايش من باب المجاز ومن قواعدهم التي قرروها في المجاز ان المجاز يصح ايش؟ يصح نفيه فجعلوا - [01:08:14](#)

ليس في القرآن دليل واحد على اثبات صفة واحدة. لأن كل الآيات من باب المجاز والمجاز يصح نفيه لا شك ان هذا من الطعن في القرآن. ولو فرض جدلا ان نظرية المجاز كنظرية لغوية تصح - [01:08:34](#)

ان تطبيقها في مسائل الصفات ممتنع. فان تطبيقها في مسائل الصفات ممتنع هذا له استطراد اخر لا احب ان نطيل فيه المهم انه يفهم لم شيخ الاسلام؟ قصد قصدا شديدا في رد مسألة المجاز لان المخالفين - [01:08:54](#)

معارضة القرآن لقولهم بتأويل القرآن على نظرية المجاز. فاذا المحصل ان المعتزلة رکبوا مذهبهم من اصلين. الاصل الاول حصلوا به المذهب وهي الدلائل الكلامية الاصل الثاني الذي تأولوا به القرآن وهي النظرية ايش؟ المجازية. ولهذا لو - [01:09:14](#)
سائل ان مذهب المعتزلة وكان الاشارة فيما يوافقون فيه المعتزلة بباب الصفات الفعلية. مذهبهم محصل بفهم لغوي. فهم اجتهدوا فيفهم القرآن حسب ما عرفوه من لسان العرب. وقد عرف المعتزلة كثير منهم - [01:09:44](#)

الحق في اللسان العربي فهم فهموا القرآن بحسب كلام العرب. ولهذا لا يؤاخذون في قولهم. هل هذا الترتيب من جهة النظام العلمي صحيح او غير صحيح؟ غير صحيح لماذا؟ لأن المعتزلة اولا رتبوا المذهب وحصلوه وانتهت نتیجته عندهم قبل النظر - [01:10:04](#)
في المسألة ايش؟ المسألة ايش؟ اللغوية رتبوه ترتيب عقلي. بنوه على دليل الاعراض. القضية اللغوية متى استدعوها؟ القضية اللغوية متى استدعوها؟ استدعوها بعد انتهاء المذهب بنفي الصفات درى التناقض بين المذهب والقرآن. فتأول القرآن بایش؟ بالمجاز. فانت ترى الان ان مذهب المعتزلة تكون - [01:10:24](#)

اي دليل؟ هل هو بدلالة اللغة؟ او بفهم لغوي في القرآن؟ لا. تكون بدليل عقلي. وachsen الدلائل التي اعتبرتها المعتزلة دليل الاعراض هذا دليل عقلي فلسطي يقوم على مقدمات فلسفية اصلا الفاظه لم تعرف عند العرب. بنفس المقاصد التي قصدت - [01:10:54](#)

المعتزلة وسيأتي ان شاء الله ذكره. المهم انه من النظريات التي يشيّعها كثير ان مذهب المعتزلة مذهببني على اللغوي في القرآن

لمسألة الصفات هذا غلط ممحض. ترى ان المعتزلة اذا ارادوا تقرير المذهب في كتبهم يدخلون من جهة الدلائل - 01:11:14

اذا انتهى تقرير المذهب يبقى المعارضة القرآنية للنتيجة. يستدعون هنا مسألة يستدعون هنا مسألة ايش؟ اللغة عبر قضية او نظرية المجاز واضح او ليس واضح؟ حتى لا يقول قائل كما يقول البعض من يتكلّم في هذا - 01:11:34

او يصنف في هذا ولا سيما بعض الباحثين المعاصرین ان السلف فهموا ايات الصفات من خلال لسان العرب والمعتزلة فهموا ايات

الصفات من خلال اللسان العربي هذا غلط ومحض. المعتزلة لم تستخدم اللسان العربي الا كجواب انك جواب - 01:11:54

عن معارضة القرآن لنتيجتهم التي حصلوها تحصيلا ايش؟ كلاميا فلسفيا. نعم. فهذا الظن فهذا ظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي

مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر وقد كذبوا على طريقة السلف وظلوا قد كذبوا على طريقة السلف - 01:12:14

لما قالوا ان طريقة السلف هي ايش؟ هي طريقة السلف هي ايش؟ التفويض. هكذا قال الاشاعرة وقد كان المعتزلة يقولون السلف

مجسمة. كلمة مجسمة الا تدل على ان السلف في فهم المعتزلة كانوا يثبتون اثباتا حقيقيا. كانوا - 01:12:34

يثبتون او لا يثبتون؟ كانوا يثبتون لو كان السلف في فهم المعتزلة مفوضة هل يقولون عنهم مجسمة؟ لا. نعم ظلوا في تصويب

طريقة الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف. وسبب - 01:12:54

ذلك اعتقادهم انه انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها في دلت عليها هذه النصوص بالشبهات بالشبهات الفاسدة. نعم اعتقاد

اصحاب هذه المقالة انه ليس في نفس الامر. ليس في نفس الامر اي ان الله لا يتصل بالصفات الفعلية. فلما اعتقادوا بالشبهات -

01:13:14

التي تلقوها عن المتفلسفة وامثالهم ان الله لا يتصل بالصفات الفعلية عند الاشاعرة قرروا ايش ان مذهب السلف فيها هو التفويض
ومذهب الخلف فيها وهو التأويل. نعم، التي شاركوا فيها اخوانهم من - 01:13:34

الكافرين فلما اعتقادوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لابد للنصوص من معنى. بقوا متربدين بين الایمان باللفظ تفويض
المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى معان الى معان بنوع تكليف. وهي التي يسمونها طريقة الخلف -

01:13:54

فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع. اما فساد العقل فلان الدلائل التي استعملها هؤلاء لنفي الصفات

تلاء الفاسدة بالعقل كما انها فاسدة بایش ولهذا من قواعد شيخ الاسلام ان كل دليل عقلي يستدل به مبتدع على قول - 01:14:14

فان الدلائل العقلية نفسها تدل على بطلان هذا الدليل فضلا عن الدلائل ايش؟ الشرعية ولهذا لا تقل ان الدليل العقلي يرد بالدليل

السمعي وحده. يرد بالدليل العقلي الصحيح والدليل السمعي - 01:14:44

اي لان العقل لا يعارض سم. ومن قواعد شيخ الاسلام ان من استدل بدليل سمعي على بدعة فان الدليل السمعي وهذه حقيقة بديهية

لا يدل على بدعته. اليك كذلك هذى حقيقة بديهية ان من استدل بدليل من القرآن او السنة على بدعة فان الدليل الذي استدل به في

الحقيقة والتحقيق لا يدل - 01:15:04

على بدعته. هذى حقيقة بديهية. لكن شيخ الاسلام يقول وقد تأملت عند التحقيق. قال واضطرب الامر عندنا في ذلك ان كل من استدل

بدليل سمعي على بدعة فان هذا الدليل السمعي نفسه - 01:15:34

يدل على نقيس بدعته. وهذا ما يسمى بایش؟ ما يسمى بایش؟ بقلب الدليل قلب الدليل. مثال ذلك انه من اخص ادلة المعتزلة. وسبق

هذا لا تدركه الابصار يستدلون بها على - 01:15:54

في الرؤية. جعل شيخ الاسلام رحمة الله هذا الدليل ماذ؟ هنا لنا طریقتان اما ان نقول الدليل لا يدل على نفر رؤية هذا بداي واضح.

لكن الذي يستعمله شيخ الاسلام وبعض المحققين من اهل العلم ان الدليل نفسه او نفسه يدل على ايش - 01:16:14

على اثبات الرؤية لان الله نفى الادراك ولم ينفي ايش؟ ولم ينفي الرؤيا. والادراك قدر زائد على الرؤية فانك ترى الشيء فهل يلزم ان

تدركه؟ لا. فلما نفي القدر الزائد دل على ان - 01:16:34

ان اصل المعنى او بعبارة اخرى ما دونه يثبت او لا يثبت. يثبت والا لو كان معنى من اصله متنفيا هل يحتاج الى نفي القدر الزائد؟ هل يحتاج او لا يحتاج؟ لا يحتاج. ولهذا لما قال رجل لابن عباس - [01:16:54](#)

ان الله يقول وجوه يومنذا ناظرة الى ربها ناظرة. ويقول لا تدركه الابصار. قال له ابن عباس يا هذا المست ترى السماء قال بل قال ادركها كلها؟ قال لا قال فالله اعظم. فانت ترى السماء وكلبني - [01:17:14](#)

اليوم آآ الذين يتصرون يرون السماء حقيقة. هل احد منبني ادم يقول انه يدرك كل السماء؟ على ماهيته؟ لا. ترى الشمس هل تدرك ماهية الشمس ادراكا حقيقيا؟ لا. فترى ان القرآن قال لا تدركه الابصار. لأن الله يرى ولا ايش - [01:17:34](#)
ولا يدرك وهذا كماله بخلاف المخلوقات فانها ترى وتدرك قد يقول قائل الشمس لا ندركها لكنها تقبل الادراك ولا تقبل تقبل الادراك فانت ترى بعيد فلا تدركه تراه ولا تدركه. هل يقبل الادراك ولا يقبل؟ يقبل. يا اخي - [01:17:54](#)

في البال سبحانه فانه يرى ولا يدرك. كما انه يعلم ولا يحيط به ولا يحيط به علما. نعم ان النفي انما اعتمدوا فيه على على امور عقلية ظنوها ببيانات وهي شباهات. اعتمدوا فيه على امور عقلية - [01:18:14](#)

ظنوها ببيانات وهي شباهات. هنا قاعدة ان المذاهب المخالفة للسلف رتبت مذاهبها ترتيبا قبليا من النصوص. بمعنى ان المذهب بني على دلائل كلامية ثم بعد ذلك نظروا في النصوص ربما وفقوا بين بعض النصوص تأولوا بعض النصوص فوضوا بعض النصوص حسب اختلاف المذاهب في هذا - [01:18:34](#)

ولكن يبقى ان المذهب كاساس الذي نقول انه مخالف للسلف بني على اي ادلة ادلة يسمونها الدلائل العقلية وهي دلائل على صنفين. صنف من هذه الدلائل العقلية تفصيلي. بمعنى انه يستدل ببعض الاعيان - [01:19:04](#)

بعض اعيان المذهب ولا يستدل به البعض الاخر يرون انه يؤيد المذهب فيستعمله وهذا يختلف اجتهاده فيه. فترى ان مسألة الصفات الفعلية مثلا عند الاشاعرة او مسألة الصفات بعامة عند المعتزلة ترى ان عبد الجبار الهمداني يستدل عليها بادلة كثيرة. اه الرازى مثلا في - [01:19:24](#)

الاشاعرة يستدل بادلة كثيرة غير الادلة التي احيانا يستعملها الجويني قد يختلف مع الادلة التي يستعملها القاضي ابو بكر آآ او او القاضي ابو بكر ابن الطيب وامثال هؤلاء هذه الادلة التفصيلية ايها الاخوة ليس لها ذاك الاهتمام في المذهب. عند اصحابها بمعنى ان - [01:19:44](#)

هذا الدليل وبطلان هذا الدليل لا يوجب عندهم ايش؟ بطلان بطلان ايش؟ بطلان المذهب هذه لا يلتفت اليها كثيرا كل مذهب بل كل كتاب من كتب المتكلمين في ادلة تفصيلية هذه الادلة ليس لها ذاك الاعتبار عندهم ولهذا تجد يستدل - [01:20:04](#)
بها بعض اعيانهم بعض اعيانهم يردون عليه. الرازى مثلا يبطل ادلة الجويني ويأتيه بادلة جديدة. واضح؟ هذى مسألة لا ليس لها ذاك الاهتمام وهي مسألة الدلائل التفصيلية بمعنى انها دليل ضمن ادلة. اذا صح الدليل او لم يصح يبقى المذهب موجودا. فانت اذا ابطلت - [01:20:24](#)

كدليل رقم تسعه من ادلة الرازى لا يعني انك ابطلت ايش؟ في فهم الاشاعرة لا يعني انك ابطلت المذهب. واضح لكونه دليل ضمن ادلة وعدم الدليل المعين لا يستلزم عدم المدلول. الادلة التي تعتبر وهي معاقد المذهب - [01:20:44](#)

التي تعتبر معاقد المذهب هي ثلاثة ادلة بمعنى انك اذا ابطلت هذا الدليل ايش؟ بطل المذهب عند اصحابه هم مقتنعون انك ان ابطلت الدليل بطل المذهب. الادلة المستعملة عند من خالق السلف من - [01:21:04](#)

في الاسماء والصفات من انتسب للقبة هي في الجملة ترجع الى ثلاثة ادلة اصول. وغيرها ادلة ايش؟ تفصيلية مرتبة على ليس لها ذاك الاعتبار الكبير عند اصحابها فضلا عن غيرها. ما هي الادلة الاصول الثلاثة؟ اخص هذه الادلة دليل الاعراض - [01:21:24](#)
هذا الدليل استدل به المعتزلة. استدل به الاشاعرة. استدل به الماتوريديه. استدل به حتى بها. كان هشام ابن الحكم ومحمد بن كرام السجستاني. وقد يقول قائل كيف هو دليل واحد دليل الاعراض واستدل به اقوام يختلفون بالمذهب كالاشاعرة والمعتزلة بل بل ايش

بل يتناقضون فان المعتزلة خلاف ايش ؟ المشبهة. فكيف نقول ان المشبهة كايشاب من الحكم يستدل بدليل الاعراض اعتزل عن نفاهة يستدلون بدليل الاعراض مع ان هذا مذهبه والتشبيه وهذا مذهبه التعطيل وبينهما نسبة ايش ؟ تظاد اليس كذلك - 01:22:14

الخلاف يرجع الى طريقة ترتيب المقدمات في الدليل. يعني كل مذهب يرتب مقدمات تختلف عن المذهب الآخر يلتزم نتائج تختلف عن النتائج الآخر فيبقى ان الدليل بوجه عام يقال هو دليل الاعراض. ولكن لا يختلف الترتيب في المقدمات والنتائج - 01:22:34

المنتزلة يقولون ان الصفات اعراض وان الاعراض لا تقوم الا بجسم والاجسام متماثلة ولا تخلو من الحوادث وما لا يخلو من من الحوادث فهو حادث لامتنع حوادث لا اول لها. ما النتيجة ؟ قالوا النتيجة نفي الصفات. ترى انهم جعلوا كل - 01:22:54

ما يقوم بالذات صفة سواء كان لازما او متعلقا بالقدرة والمشيئة. جاء ابو الحسن الاشعري وقال هذا دليل فلسفيا والتزموا لكن غيره في مقدمته. كيف التغيير ؟ قال العرض عندنا ليس الشيء اللازم انما الذي يعرض ويذول. اما اللازم فلا اشكال فيه - 01:23:14

ومن هنا اثبت ابو الحسن الاشعري ايش ؟ الصفات الالازمة لانها عنده تسمى اعراض او لا تسمى اعراض هو يصحح دليل تقول كيف اثبت الصفات الالازمة ؟ قال الصفات الالازمة ليست اعراض. ما العرض ؟ قال العرض ما يعرض ويذول. اذا الشيء الذي يتعلق بالقدرة - 01:23:34

والمشيئة ومن هنا نفي الاشعري وجميع اصحابه ماذا ؟ وجميع اصحابه نفوا ايش ؟ الصفات الفعلية ترى ان كرام يقول ان الدليل دليل الاعراض يقود الى اثبات الجسم نسبة الجسم لله. وهلم جرا هذه حقيقة مقاصد ما احب الدخول - 01:23:54

لانها ليست مقاصد فاضلة. لكن احب ان ابين اه ان معاقد الادلة عند المخالفين التي بنوا عليها المذاهب المخالفة للسلف في الصفات ثلاثة. دليل الاعراض وهو اكثرا الدلة شيئا في المخالفين. استعمله - 01:24:14

المنتزلة استعمله الاشاعرة استعمله الماتوريدية استعمله المشبهة استعمله المجسمة كمحمد بن كرام هذا دليل ايش ؟ الاعراض. كثير من فظلاء اهل العلم والفقهاء وبعث الفضلاء المتكلمين ذموا وهذا الدليل ولكن في الغالب ان الذين ذموه لم يسلموا من تأثيره. هذا اذا تكلمنا - 01:24:34

في غير من حرق في مذهب اهل السنة والا فان السلف ذموا هذا الدليل وكذلك اتباعهم ذموا هذا الدليل ولم يتأثروا به لكن اذا قصدنا من كان من الفقهاء او تأثر باقوال المتكلمين فقد تجده يذم الدليل مع ان نتيجة المذهب الذي يلتزم به مبنية على نفس هذا الدليل. وهذه - 01:25:04

يعني ممكن نلخصها انه هناك تناقض او عدم توافق بين الموقف النظري والموقف التطبيقي عند اكثرا المتأخرین من المتكلمين يسمون شيئا ويقعون في نفس ما ذموه. او في تأثير من تأثيره. واضح ؟ هذا دليل الاعراض. انهم جعلوا الصفات - 01:25:24

الاعراض ربوا هذا على ان الاعراض اه ما يقابل الجوهر عند المعتزلة او العرض ما يعرض ويذول ولا يبقى زمنيا عند الاشاعرة. هذى ترون ان اذا رجعنا للحقيقة الاولى هل هي قضايا لغوية ؟ من لغة العرب ؟ لا. هل هي قضايا شرعية منصوص عليها في القرآن ؟ لا. اذا - 01:25:44

هذا يدلنا على ان هذه المذاهب كانت تكينا ايش ؟ في الاصل فلسفيا. ولكنها بحكم اسلامية اصحابها وانتسابهم للقبلة وجعلهم من المسلمين ولا شك ان ان الاشاعرة من اهل الاسلام تأثروا بمقاصد شرعية عامة - 01:26:04

واستدلو بمقاصد شرعية عامة كقوله تعالى ليس كمثله شيء وامثال ذلك. هل تعلم له سمياء ؟ قل هو الله احده. قالوا الاحد هو المنزه عن حلول الحوادث مجريب هذا الدليل اشهر الادلة وهذا الدليل كما قلت انك ان ابطلته عند المعتزلة بطل دليله بطل مذهبه - 01:26:24

ان ابطلته عند الاشاعرة بطل مذهبهم. المذهب في حقيقته مركب على هذا الدليل. الدليل الآخر وهو دليل التخصيص دليل التخصيص هذا دليل اصله اشار اليه ابن سينا في كثير من كلامه واستعمله بعض - 01:26:44

الاشاعرة الذين لهم اضطراب او او تطور كثير في المذهب. وآخر من استعمله ابو المعالي الجويني مضطرب الحال. الجويني هو فقيه شافعي اصولي له كتاب البرهان في اصول الفقه. وله تصنیف فقه الشافعیة ولكن - 01:27:04

مضطرب الحال. صنف كتابه الشامل والارشاد بطريقة كلامية منظمة على تنظيم الاشاعرة. بطريقة غالبة لانه استدعي كتب بها شم الجباء اثر بها. ولهذا خالف سلحف الاشعري كثيرا. الجويني في اخر امره كتب الرسالة النظامية - [01:27:24](#)

وفي هذه الرسالة ابطل مذهب التأويل جملة وتفصيلا ورجع الى مذهب التفويض الذي ظن انه مذهب من؟ مذهب السلف. ولهذا المصنف سينقل عنه في الاخير من الرسالة النظامية هذا النقل. الجويني استعمل دليل التخصيص وهو مقارب لدليل الاعراض - [01:27:44](#)

مبني نتيجته المحصلة دليل التخصيص ان الصفات الفعلية تنتفع عن الله لان التخصيص هو اي بالقصد المعين هو المميز للحوادث والرب سبحانه وتعالى منزه عن حلول الحوادث. على هذا الترتيب. الدليل - [01:28:04](#)

ثالث هذا دليل تخصيص ظيق في الغالب ليس له انتشار وعسائ. الدليل الثالث وهو دليل الذي استعمله من يسمون بالفلسفه الاسلاميين وهو دليل الترکيب وهذا هو الذي بسطه ابن سينا في كتبه كالاشارات والتنبيهات. وان كان ابن سينا كما اسلفت انه رجل له [01:28:24](#) -

اه انتظامان في الفلسفه انتظام عقلي نظري انتظام صوفي اشراقي. يعني ليس رجل عرفانيا صوفيا عنوصيا اشراقيا دائمآ تارة ان يكون كذا وتارة يكون كذا. كتبه يعني ابن سينا مر على هذا التصنيف ومر على هذا التصنيف. بعض الكتب يركبها على هذه الطريقة وهذه الطريقة. مثلا من اشهر كتب ابن سينا للاشارة - [01:28:44](#)

التنبيهات هذا الكتاب هل هو على الطريقة الفلسفية النظرية او الفلسفية الاشراقة؟ هو مركب من هذا ومن هذا ولهذا تجده يتكلم في اقامة العارفين كلاما صوفيا اشراقيا يتكلم في مسائل التجديد كلاما نظريا عقليا احيانا. الشفاء في الغالب انه يستعمل فيه [الطريقة - 01:29:14](#)

الارستية وان كان احيانا يدخل عليه الكلام في مسائل الاشراق والتصوف - [01:29:34](#)